مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

إعادة تشكيل الشرق الأوسط أم إعادة إنتاج الصراع؟
قراءة استراتيجية في الحرب على إيران وتداعياتها الإقليمية

إعداد: قسم الدراسات الاستراتيجية
مركز الخليج للأبحاث

ملخص تنفيذي

تقدم هذه الورقة قراءة تحليلية «للحرب الراهنة» التي شنتها أمريكا وإسرائيل ضد إيران في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م، ودخلت هدنة هشة في ٨ أبريل من العام نفسه. تُفكك الورقة المشهد الإقليمي من خلال ثلاث حقائق بنيوية هي: السلوك الأمني التوسعي لإسرائيل، الاستمرارية الاستراتيجية لإيران رغم قصورها، والنموذج التنموي لدول مجلس التعاون الخليجي.

ويخلص التحليل إلى أن الهدنة الحالية لا تمثل نهاية للصراع، بل تعليقاً مؤقتاً ضمن نمط مستمر لإدارة الأزمات بدلاً من حلها. كما يُظهر التداخل بين التفاوض والإكراه، والتباين في التقدير الاستراتيجي الأمريكي، أننا لسنا أمام إعادة تشكيل جذرية للشرق الأوسط، ولا إعادة إنتاج مطابقة للماضي، بل يتحرك الإقليم في مسار ثالث، تُعاد فيه صياغة أزماته بصيغ أكثر تعقيداً واستدامة، ليتحول الصراع من استثناء إلى قاعدة.

المقدمة:

ثلاث حقائق بنيوية ونظام إقليمي مأزوم

لا يمكن فهم ما يجري اليوم في الشرق الأوسط – وفي القلب منه الحرب التي اندلعت في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، ثم دخلت في هدنة هشة في ٨ أبريل ٢٠٢٦م، دون أن تنهي أسبابها – بمعزل عن ثلاث حقائق بنيوية ظلّت تشكل الإطار العميق الذي يتحرك ضمنه الإقليم، وتعيد إنتاج أزماته بصيغ مختلفة عبر الزمن.

تتمثل الحقيقة الأولى في إسرائيل، التي شكّل قيامها في أواخر أربعينيات القرن الماضي نقطة تحول مفصلية، لم ينتج صراعاً سياسياً أو عسكرياً فحسب، بل أوجدت نمطًا دائماً من الحروب، وأصبح عدم الاستقرار جزءاً من بنية الإقليم ذاته. فمنذ تلك اللحظة، ظل الشرق الأوسط محكوماً بسلسلة متصلة من الحروب والأزمات، تتجدد أشكالها وتبقى جذورها حاضرة. ولم يكن ذلك نتاج المواجهات المباشرة وحدها، بل نتيجة لإعادة تعريف مستمرة لمفاهيم الأمن والتهديد، بحيث أصبح التوتر حالة شبه دائمة يغذيها السلوك الإسرائيلي.

> **أصبح التوتر حالة شبه دائمة يغذيها السلوك الإسرائيلي.**

ويتجاوز الأمر بعده التاريخي إلى بعد استراتيجي أعقد، إذ إن دولة الكيان الإسرائيلي لا تمتلك حتى اليوم حدوداً نهائية معترف بها دوليا ومستقرة بشكل حاسم، وهو ما يجعل مفهوم المجال الحيوي الإسرائيلي مفتوحاً لإعادة التفسير. وفي هذا السياق، عادت إلى الواجهة أدبيات تتحدث عن تصورات جغرافية أوسع، يُشار إليها بـ "إسرائيل الكبرى» الممتدة من النيل إلى الفرات. وبغض النظر عن مدى دقة هذه التصورات أو قابليتها للتطبيق، فإن تداولها في سياقات سياسية وإعلامية ودينية يمنحها أثراً فعلياً في تشكيل الإدراك الاستراتيجي، ويغذي القلق الإقليمي.

أما الحقيقة الثانية فتتمثل في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي دخلت منذ ثورتها في عام ١٩٧٩م، في مسار استراتيجي قائم على إعادة تعريف موقعها في الإقليم والعالم، عبر إنشاء وكلاء والدخول في أزمات. وعلى مدى ما يقارب سبعة وأربعين سنة، حافظت إيران على حضور صاخب، لكنها في المقابل أسهمت في تكريس حالة من العداء والتوتر المستمر مع محيطها عبر سياسات توسعية وأدوارًا سلبية في عدد من الساحات، ما جعلها طرفاً دائماً في معادلات الصراع ومصدراً للاحتكاك مع دول الجوار والقوى الدولية. وأدى هذا المسار إلى تقليص فرص الوصول إلى توازن مستقر، وأبقى البيئة الإقليمية في حالة استقطاب حاد.

غير أن قراءة المشهد لا تكتمل دون إبراز حقيقة ثالثة لا تقل أهمية، تتمثل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. فهذه الدول استطاعت خلال عقود قليلة تحقيق مستويات متقدمة من الاستقرار والتنمية والازدهار، وتمثل مساراً مختلفاً في التعاطي مع البيئة الإقليمية، يقوم على بناء الدولة وتعزيز الاقتصاد وتغليب منطق التعاون على منطق الصراع. ولا تنبع أهميتها من كونها طرفاً في الصراع – فهي ليست كذلك – بل من كونها مرجعية واقعية لإمكانية الاستقرار في الإقليم. فهي دول لا تمتلك نزعة توسعية، ولا تقوم سياساتها على تصدير الأزمات بل على تصفيرها، ومد جسور التعاون مع الجميع محلياً وإقليمياً ودولياً، مع قدر واضح من الفهم العميق للسياق الاستراتيجي والتاريخي والقانوني، انعكس في قدرتها على بناء نماذج مستقرة ومزدهرة في بيئة مضطربة.

لا تمتلك دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نزعة توسعية، ولا تقوم سياساتها على تصدير الأزمات بل على تصفيرها، ومد جسور التعاون مع الجميع محلياً وإقليمياً ودولياً

وفي هذا التباين بين الحقائق الثلاث تتشكل ملامح الإقليم: بين قوة تسعى إلى إعادة تعريف المجال الحيوي بإدامة الأزمات والحروب، وقوة تسعى إلى تثبيت حضورها عبر تصدير رؤيتها ووكلائها، ونموذج يسعى إلى الاستقرار عبر التنمية والتوازن. وفي هذا السياق المركب تأتي الحرب الراهنة بوصفها حلقة جديدة في سلسلة ممتدة من الأزمات، تتغذى على هذه البنية وتعيد إنتاجها بصيغة أكثر تعقيداً.

حرب تتوقف لتستمر – من التصعيد إلى التعليق المؤقت

عند تتبع مسار الحرب الراهنة منذ اندلاعها، يتضح أن ما جرى لم يكن انتقالاً من الحرب إلى السلام، بل تحولاً من تصعيد مفتوح إلى تعليق مؤقت للصراع. فبعد بدء الحرب في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م، حملت الأيام الأولى خطاباً عالي السقف تضمن تهديدات بإحداث تغيير جذري في بنية المنطقة وموازين القوى فيها، قبل أن تتوقف العمليات عند حدود معينة، ليس نتيجة تسوية سياسية أو توافق بين الأطراف، بل نتيجة إدراك متأخر بأن كلفة الانفلات الكامل تتجاوز القدرة على التحكم بنتائجه.

وهذا التوقف لا يمثل نهاية بقدر ما يعكس نمطاً متكرراً في إدارة الصراعات في الشرق الأوسط: الأزمات لا تُحسم بل تُجمّد، لتبقى قابلة لإعادة الاشتعال في أي لحظة تتغير فيها الحسابات. فالهدنة التي أُعلنت في ٨ أبريل ٢٠٢٦م، لا تستند إلى اتفاق ملزم ولا إلى إطار قانوني واضح، بل تمثل حالة مؤقتة تبقى خلالها جميع عناصر التوتر قائمة، وجميع الفاعلين محتفظين بأدواتهم ومبرراتهم. وهكذا يصبح الصراع حالة مستمرة حتى في لحظات التهدئة، وتتحول الهدن إلى فواصل زمنية بين جولات متتالية، لا إلى مسارات حقيقية نحو الاستقرار.

> **تتحول الهدن إلى فواصل زمنية بين جولات متتالية، لا إلى مسارات حقيقية نحو الاستقرار**

الصراع بوصفه نمطاً – كيف يُعاد إنتاج الأزمات؟

ما يميز هذه الحرب أنها لا تمثل انقطاعاً عن الماضي، بل استمراراً لنمط متكرر من الأزمات التي شهدها الإقليم خلال العقود الماضية. فمن العراق ٢٠٠٣م، إلى سوريا وليبيا واليمن عام ٢٠١١م، حيث يظهر مسار واحد يتكرر بتفاصيل مختلفة وجوهر واحد: أزمة تبدأ وتتصاعد ثم لا تنتهي، بل تتحول إلى حالة مستمرة تُنتج أزمات أخرى متفرعة عنها. ولا يبدو أن الهدف في كثير من

الأحيان هو إنهاء الصراع بقدر ما هو إدارة مساره وضبط إيقاعه، بحيث يبقى ضمن حدود معينة دون أن يصل إلى استقرار حقيقي. وهذا ما يؤدي إلى تراكم الأزمات بدلاً من حلها، وإلى تحولها من أحداث طارئة إلى جزء من بنية النظام الإقليمي ذاته.

وهنا تتقاطع هذه الحرب مع سؤال أعمق: هل نحن أمام أزمات تُدار... أم أمام بيئة تُنتج الأزمات بشكل مستمر؟

تداخل القوة والتفاوض – الإكراه وحدود الإلزام

إذا كانت الحرب الراهنة قد بدأت بوصفها فعلاً عسكرياً مباشراً، فإن التحركات السياسية التي تلتها لم تكن خروجاً منها بل امتداداً لها بأدوات مختلفة. فالتفاوض الذي نشأ في ظل التصعيد لم يكن مساراً مستقلاً، بل جرى داخل بيئة مشبعة بالضغط تحكمها معادلات القوة أكثر من قواعد التوافق.

وهذا التداخل يطرح إشكالية جوهرية تتعلق بطبيعة الالتزامات التي يمكن أن تنتج عن اتفاقات تُبرم في ظل الإكراه. فمن منظور قانوني–تحليلي، أي اتفاق لا يستند إلى إرادة مستقرة ومتوازنة وضغط مستمر، يظل عرضة لإعادة التفسير أو النقض عند تغير موازين القوة أو تبدل السياقات السياسية. وتزداد هذه الإشكالية وضوحاً في الحالة الأمريكية، حيث لا ترتبط الاتفاقات دائماً باستمرارية مؤسسية ثابتة بل تتأثر بدرجة كبيرة بتغير الإدارات وتوجهات الحزب الحاكم.

والخبرة القريبة تؤكد ذلك: فالاتفاق النووي مع إيران عام ٢٠١٦م، خلال إدارة أوباما، رغم طابعه الدولي، لم يصمد أمام تغير التوجه مع وصول ترامب في ولايته الأولى حيث انسحب منه بصورة أحادية. ثم عادت المقاربة في ولايته الثانية لتتخذ مساراً أكثر تصعيداً وصل إلى حد الانخراط الحربي المباشر بالتنسيق مع إسرائيل في حرب الاثني عشر يوماً الي حدثت في يونيو ٢٠٢٥م، ثم في الحرب الراهنة.

وهكذا، لا تبدو الإشكالية مرتبطة بمضمون الاتفاقات فحسب، بل بطبيعتها ومدى قابليتها للاستمرار في بيئة سياسية متغيرة. فالالتزامات التي تتبدل بتبدل القيادات، أو تتأثر بعوامل التحالفات بما فيها التأثير الإسرائيلي في

> **التفاوض الذي نشأ في ظل التصعيد لم يكن مساراً مستقلاً، بل جرى داخل بيئة مشبعة بالضغط تحكمها معادلات القوة أكثر من قواعد التوافق**

بعض مسارات السياسة الأمريكية، تتحول من أدوات استقرار إلى عناصر إضافية في حالة عدم اليقين.

الولايات المتحدة – اتساع التأثير وتباين التقدير

عند تحليل الدور الأمريكي في هذه الأزمة، كما في أزمات سابقة أبرزها غزو العراق عام ٢٠٠٣م، يتضح نمط يتكرر: اتساع نطاق التأثير مقابل تحديات مستمرة في تقدير تعقيدات البيئة الإقليمية. فالولايات المتحدة تمتلك القدرة على التدخل الحاسم، لكنها كثيراً ما تتحرك ضمن أطر استراتيجية عامة لا تعكس بشكل كافٍ خصوصيات الإقليم ولا تعقيدات توازناته الداخلية، ولا مراعاة مصالح دوله، مما يؤدي إلى فجوة بين حجم التأثير ومستوى الإحاطة بالسياق.

وفي الحرب الراهنة، يظهر هذا النمط في سرعة الانخراط وطبيعة الدعم المتسق مع التحالف الأمريكي الاستراتيجي الراسخ مع إسرائيل، دون أن يرتبط ببناء تصور إقليمي متكامل يأخذ في الاعتبار مصالح ومواقف الدول الأكثر إدراكاً لتعقيدات المشهد، أو تقديرات القوى الإقليمية التي تمتلك خبرة أعمق بديناميكيات المنطقة. ولا يرتبط هذا التباين بعامل البعد الجغرافي وحده، بل بطبيعة المقاربة التي تميل في بعض مراحلها إلى التحرك بدوافع آنية أو تحت تأثير اعتبارات تبدو اسرائيلية، دون أن يقترن ذلك بإعادة تقييم عميقة لتداعيات هذه السياسات إقليمياً على المدى الطويل.

> **تمتلك الولايات المتحدة القدرة على التدخل الحاسم، لكنها كثيراً ما تتحرك ضمن أطر استراتيجية عامة لا تعكس بشكل كافٍ خصوصيات الإقليم ولا تعقيدات توازناته الداخلية**

إسرائيل – الأمن الوقائي وإشكالية المجال المفتوح

تتحرك إسرائيل غالباً خارج إطار القوانين الدولية، ضمن مقاربة أمنية تقوم على مبدأ الوقاية المسبقة، أي التعامل مع التهديدات قبل أن تتحول إلى واقع قائم. وليس بالضرورة أن تكون توجسات إسرائيل واتهاماتها لمحيطها العربي والشرق أوسطي صحيحة أو واقعية. وهذه المقاربة تنسجم من حيث المبدأ مع منطق الأمن في بيئة مضطربة ساهمت إسرائيل ذاتها في تكوينها، لكنها تكتسب أبعاداً أكثر تعقيداً حين تقترن بغياب الحدود السياسية النهائية المعلنة لدولة الكيان الإسرائيلي، واستمرار تداول تصورات جغرافية أوسع في الأدبيات السياسية الإسرائيلية والداعمة لها في دول الغرب، مما يفتح المجال أمام تساؤلات جدية تتعلق بطبيعة هذا الأمن وحدوده ومدى تحوله إلى إطار مفتوح لإعادة تعريف المجال الحيوي.

كما أن التماسك والتوجه الداخلي الإسرائيلي حول خيار القوة والعمل الاستباقي، الذي ظهر بوضوح خلال الحرب الراهنة، يعكس مستوى عالياً من القبول المجتمعي داخل إسرائيل لاستمرار الحرب حتى في ظل الكلفة المباشرة. وهو ما يعزز من استمرارية هذا النمط في إدارة البيئة الإقليمية، ويجعل الصراع ونهج العدوان عنصراً ثابتاً في معادلة الأمن الإسرائيلي لا حالة استثنائية. وسجِل العدوان الإسرائيلي حافل بالعمليات الاستباقية ضد دول الجوار، ومنها على سبيل المثال تدمير المفاعل النووي العراقي في يونيو ١٩٨١م، وتدمير المفاعل النووي السوري في سبتمبر ٢٠٠٧م.

وفي هذا السياق، لا تبدو الحرب الراهنة مجرد مواجهة مع تهديد محدد، بل جزءاً من تصور أوسع يرى أن البيئة المحيطة بحاجة إلى إعادة ضبط بما يقلل من مصادر التهديد المحتمل أو المتخيّل، حتى وإن كان ذلك عبر مسارات ممتدة من الضغط ومزيد من العدوان.

إيران – الاستمرارية وحدود الحكمة الاستراتيجية

في المقابل، تمكنت إيران على مدى ما يقارب نصف قرن من الحفاظ على حضور إقليمي قلق رغم الضغوط والعقوبات، وهو ما يعكس درجة من الاستمرارية المضطربة. ولذلك فإن غياب الحكمة لدى قادتها حال دون ترجمة هذا الحضور إلى حالة من الاستقرار أو التنمية الحقيقية لشعبها الذي يعيش تحت وطأة أزمات اقتصادية ومعيشية متراكمة. فبدلاً من أن يُوظف هذا الحضور في بناء علاقات متوازنة مع المحيط، ترافق مع توتر دائم مع دول الجوار، وأبقى إيران في موقع الصدام المستمر، وفتح المجال أمام مواجهات سياسية وحربية متكررة.

ولا تكمن الإشكالية في طبيعة هذا الحضور فحسب، بل في حدود المناورة المرتبطة به. فاعتماد سياسات توسعية والانخراط في أدوار عبثية مباشرة وغير مباشرة في عدد من الساحات، من العراق إلى سوريا إلى لبنان واليمن، لم يقترن بأي مرونة سياسية تتيح تخفيف حدة التوتر أو بناء توازن مستقر مع المحيط الإقليمي. وهو ما أنتج حالة من عدم اكتمال التوازن: إيران تمتلك أدوات تأثير لكنها تصنع قيوداً مستمرة، وتبقى نفسها عرضة لضغوط خارجية أوجدت مبرراتها في هذا المسار ذاته.

> **إن غياب الحكمة لدى قادة إيران حال دون ترجمة هذا الحضور إلى حالة من الاستقرار أو التنمية الحقيقية لشعبها الذي يعيش تحت وطأة أزمات اقتصادية ومعيشية متراكمة**

بين إعادة التشكيل وإعادة الإنتاج – الحد الفاصل

في ضوء هذا التفاعل بين القوى، لا يبدو أن الصراع الراهن بين أمريكا وإسرائيل من جهة مع إيران من جهة أخرى، يمكن تفسيره بوصفه مجرد محاولة لاحتواء تهديد محدد، ولا باعتباره مشروعاً مكتملاً لإعادة تشكيل الإقليم، بل يقع في منطقة وسطى بين المسارين. فمن جهة تُستخدم القوة لإدارة التهديدات، ومن جهة أخرى تؤدي نتائج هذه القوة – سواء بشكل مقصود أو غير مقصود – إلى إعادة تشكيل بعض ملامح البيئة الإقليمية عبر إضعاف بعض الفواعل أو إعادة توزيع الأدوار أو خلق بيئات أكثر هشاشة. وفي هذا الإطار، يصبح من الصعب الفصل بين ما هو تكتيكي وما هو استراتيجي، حيث تتداخل الأهداف قصيرة المدى مع نتائج بعيدة المدى في سياق واحد يعيد إنتاج نفسه بشكل مستمر.

فلسفة السيناريوهات – المسارات في بيئة غير مستقرة

عند محاولة استشراف ما يمكن أن تؤول إليه هذه الحرب، يبرز تحدٍّ منهجي يتمثل في غياب المعطيات الكافية لبناء سيناريوهات حاسمة. فالصراعات من هذا النوع لا تُدار وفق معادلات مغلقة، بل ضمن بيئات معقدة تتداخل فيها الإرادات السياسية والحسابات العسكرية والتقديرات النفسية والضغوط الداخلية والخارجية في آن واحد. وفي مثل هذه البيئات، لا تُبنى السيناريوهات على الوقائع الظاهرة وحدها، بل على قراءة الأنماط المتكررة وفهم كيفية تفاعل القوى المختلفة مع هذه الأنماط. فالسيناريو ليس توقعاً مباشراً، بل محاولة لفهم اتجاه الحركة والآليات التي قد تدفع بها نحو مسار معين دون غيره.

وما يمكن استخلاصه من مسار هذه الأزمة، هو أنه حين تكون الهدن مؤقتة والاتفاقات قابلة للنقض والتوازنات مرتبطة بتغيرات سياسية داخلية، فإن المسار العام يميل إلى إعادة إنتاج نفسه حتى حين يبدو متجهاً نحو التهدئة. فالسؤال ليس هو: هل ستعود الحرب أم لا؟ بل: كيف ستعود، وبأي شكل، وتحت أي مبررات؟

> **من الصعب الفصل بين ما هو تكتيكي وما هو استراتيجي، حيث تتداخل الأهداف قصيرة المدى مع نتائج بعيدة المدى في سياق واحد يعيد إنتاج نفسه بشكل مستمر**

فالصراعات التي لا تُحل جذرياً بل تُدار ضمن توازنات مؤقتة، تميل إلى العودة بصيغ مختلفة قد تكون أقل وضوحاً في البداية لكنها أكثر تعقيداً في نتائجها. وقد لا تأخذ هذه العودة شكل المواجهة المباشرة، بل قد تتجلى عبر تعدد في الساحات، أو تحولات في طبيعة الأدوات المستخدمة، أو تصاعد تدريجي في التوتر. ومحاولات الاحتواء، مهما بدت مستقرة في لحظة معينة، تظل محكومة بحدودها لأنها تضبط الإيقاع لا تعالج الجذور. وعلى ذلك، فالاستقرار الناتج عنها استقراراً وظيفياً لا بنيوياً، أي أنه قائم ما دامت الشروط التي أنتجته قائمة، وقابل للانهيار عند أول تغير جوهري. كما أن التحولات التي قد تبدو في ظاهرها إعادة تشكيل لا تحدث عادة عبر قرارات حاسمة أو أحداث مفصلية واحدة، بل عبر تراكم تدريجي لنتائج الأزمات المتكررة. فالإقليم لا يُعاد تشكيله بقرار، بل يُعاد تشكيله حين تصبح أنماط الأزمات هي القاعدة لا الاستثناء.

الخاتمة – حين يصبح الصراع هو القاعدة

في ضوء ما سبق، يتضح أن الحرب الراهنة لا يمكن قراءتها بوصفها حدثاً منفصلاً، ولا حتى باعتبارها مرحلة انتقالية نحو استقرار جديد، بل هي جزء من نمط أعمق يعكس طبيعة النظام الإقليمي ذاته كما تشكّل عبر عقود.

فإسرائيل منذ نشأتها لم تكن مجرد طرف في صراع بل أحد أهم مصادر إنتاجه، سواء عبر الحروب المباشرة أو عبر إعادة التعريف المستمرة لمفاهيم الأمن والمجال الحيوي، في ظل غياب حدود سياسية نهائية معترف بها، واستمرار تداول تصورات إسرائيلية توسعية تمنح الصراع بعداً مفتوحاً لا حدود زمنية له.

وإيران لم تتمكن على مدى سبعة وأربعين عاماً من تطوير مقاربة أكثر اتزاناً تتيح لها الخروج من دائرة الصدام المستمر، بل أسهمت سياساتها في تكريس هذا الصدام، وأبقت نفسها ضمن معادلات التوتر، بما أتاح لخصومها مساحة أوسع لتبرير المواجهة معها.

> **الحرب الراهنة هي جزء من نمط أعمق يعكس طبيعة النظام الإقليمي ذاته كما تشكّل عبر عقود**

أما الولايات المتحدة، فرغم ما تمتلكه من قدرة تأثير واسعة، ظل دورها محكوماً بتغيرات داخلية انعكست في تذبذب السياسات وهشاشة بعض الاتفاقات، وفي انخراطات لا ترتبط دائماً بفهم عميق لتعقيدات الإقليم أو بقراءة دقيقة لتداعيات التدخل على المدى الطويل.

وفي مقابل هذه المسارات، تبرز دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي أثبتت من خلال تجربتها أن الاستقرار ليس مستحيلاً في هذا الإقليم، وأن التنمية ليست نقيضاً للواقع بل خيار ممكن حين تتوفر الإرادة والرؤية. غير أن هذا النموذج، رغم نجاحه، يتحرك في بيئة لا تزال محكومة بثقل الحقيقتين البنيويتين الأخريين، وهو ما يحد من تأثيره في تغيير مسار الصراع الكلي، لكنه يظل شاهداً حياً على إمكانية وجود مسار مختلف.

وعليه، فإن السؤال الذي طُرح في عنوان هذه القراءة لا يمكن الإجابة عليه بإجابة ثنائية. فما يجري لا يعكس إعادة تشكيل كاملة ولا مجرد إعادة إنتاج تقليدية، بل حالة مركبة تتداخل فيها العمليتان. فالشرق الأوسط لا يُعاد تشكيله بشكل جذري... ولا يُعيد إنتاج نفسه بشكل مطابق... بل يتحرك في مسار ثالث، حيث تُعاد صياغة الإقليم تدريجياً عبر إعادة إنتاج الأزمات نفسها بصيغ أكثر تعقيداً واستدامة. وهذه هي الحالة الأكثر دقة والأكثر صعوبة في آن واحد، لأنها لا تُعلن عن نفسها كتحول كبير، بل تتشكل بصمت وتراكم، حتى تصبح واقعاً جديداً، يُقرأ لاحقاً بوصفه نتيجة حتمية... لا مساراً كان يمكن تغييره.

الشرق الأوسط لا يُعاد تشكيله بشكل جذري... ولا يُعيد إنتاج نفسه بشكل مطابق... بل يتحرك في مسار ثالث، حيث تُعاد صياغته تدريجياً بإعادة إنتاج الأزمات نفسها بصيغ أكثر تعقيداً واستدامة

Gulf Research Center
Knowledge for All

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

يعبر هذا المقال عن أفكار وآراء الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64